8

أثر الترك والفرس في الصراعات المذهبية في العصر العباسي الثاني والثالث (232 – 447هـ / 847 – 1055م)

أ.م. د. وسن شجاع نجرس

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

الخلاصة :

لقد شهد العصر العباسي تفجر الصراعات المذهبية بين السنة والعلويين بصورة خاصة في العصر العباسي الثاني، والتي وصلت الى مداها في العصر البويهي، وكان للصراع التركي الفارسي المحتدم خاصة في العصر العباسي الثاني الدور الكبير فيه، فكان لكلاهما الدور في إشعال هذه الصراعات المذهبية التي لعبت دوراً سيئاً في شق صفوف المسلمين والتسبب في صراعات دموية محتدمة لم تهدأ حتى نهاية العصر البويهي، على أن هذه الصراعات المذهبية لم تكن وليدة اللحظة، ولكن كان لها جذور قديمة منذ تأسيس ونشأة الدولة العباسية.

The impact of the Turk and Persians on the sectarian conflicts in the second and third Abbasid era (232-447 AH / 847-1055 AD)

Dr.wasan shujaa Najras

Al-Mustansiriya University / College of Education

Abstract:

The Abbasid era witnessed the outbreak of sectarian conflicts between Sunnis and Shiites, especially in the second Abbasid era, which reached its extreme in the Buyid era, and the raging Turkish-Persian conflict, especially in the second Abbasid era, had a great role in it, so both had a role in igniting these sectarian conflicts that played a role It was bad for splitting the ranks of the Muslims and causing intense bloody conflicts that did not subside until the end of the Buyid era, although these sectarian conflicts were not the result of the moment, but had ancient roots since the establishment and establishment of the Abbasid state.

key words

Turk -Persian-, Abbasid -Alawi

المقدمة :

شهد العصر العباسي تفجر الصراعات المذهبية بين السنة والعلويين وخاصة في العصر العباسي الثاني، والتي وصلت الى مداها في العصر البويهي، ولقد كان للصراع التركي الفارسي المحتدم خاصةً في العصر العباسي الثاني الدور الكبير فيه، مع التذكير بأن الفرس كانوا من الشيعة في حين كان الأتراك في الغالب من السنة. فكان لكلاهما الدور في إشعال هذه الصراعات المذهبية التي لعبت دوراً سيئاً في شق صفوف المسلمين والتسبب في صراعات دموية محتدمة لم تهدأ حتى نهاية العصر البويهي.

ونظراً لصلة القرابة بين العباسيين والعلويين حيث كان كلاهما من بني هاشم فقد كانا خلال عصر الدولة الأموية في خندق واحد في مواجهة الأمويين وعندما تم للعباسيين الانتصار وإسقاط الدولة الأموية سنة (132هـ/749م)، ومن ثم تأسيس الدولة العباسية تبدلت الأحوال بين الأقارب ودب الخلاف بينهما ووصلت هذه الخلافات مداها، وبعدها مارس العباسيون التضييق على العلويين حتى أن الكثير من رجالات الدولة الشهيرين قد نكبوا بسبب دعوتهم للعلويين، لذا مال العلويين من بعدها للعمل السري نتيجة الحجر الذي فرض عليهم بشكل رسمي منذ ذلك الوقت.

وقد قسم البحث الى مقدمة ومبحثين، تناولنا في المبحث الأول الأوضاع المذهبية في بداية العصر العباسي الثاني، وقد قسم هذا المبحث الى فقرات عديدة تناولنا فيها الاختلاف المذهبي بين الأتراك والفرس، ودور الحنابلة في الصراعات المذهبية بين الأتراك والفرس، والأوضاع المذهبية في عهد الخليفة المعتضد بالله (271هـ – 289م/892م – 903م) ، وكذلك الأوضاع المذهبية في عهد الخليفة المقتدر بالله. (295 – 320هـ/908 – 932م). والأوضاع المذهبية منذ عهد القاهر بالله (320–322هـ/932–934م) وحتى مجيء البويهيين. أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه بداية حكم البويهيين وتشجيعهم للعلويين ، وقد قسم هذا المبحث أيضاً الى فقرات عديدة تناولنا فيها الصراعات المذهبية في عهد معز الدولة أحمد بن بويه (334 – 356هـ/ 946 – 966م)، والصراعات المذهبية في عهد عز الدولة بختيار(356–367هـ/967–977م) ومحاولات عضد الدولة أبو شجاع خسرو البويهي (367–372هـ/977–982م) في إنهاء الصراع المذهبي، وكذلك الصراعات المذهبية في عهد بهاء الدولة (379 – 403هـ/989–1012م) والأوضاع المذهبية في أواخر العصر البويهي. وخاتمة لخصت فيها أهم النتائج وقائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة في البحث.

– المبحث الأول –

الأوضاع المذهبية في بداية العصر العباسي الثاني

تبدأ الفترة الأولى من العصر العباسي الثاني بوفاة الخليفة الواثق بالله (227–232هـ/841–847م)، وتولي الخليفة المتوكل على الله في سنة (232هـ/847م) وحتى دخول البويهيين بغداد سنة (334هـ/946م)، وهذه الفترة كانت تسمى بعصر هيمنة القادة الأتراك، الذين كان لهم الدور الأكبر في اختيار الخليفة المتوكل للخلافة، لأن الخليفة الواثق بالله لم يكن قد أختار ولياً لعهده، فقد وجد الخليفة المتوكل نفسه أسيراً للسيطرة التركية الأمر الذي دفعه الى أن يتقرب من العامة على أمل التخلص من سيطرة الأتراك عليه، لذا أقدم على أبطال القول بمسألة

خلق القرآن، وأظهر السـنة، ونهى عن الجدال في القرآن الكريم، ورفع المحنة وأمر المحدثين بالجلوس للناس، فخرج المحدثون وكان على رأسهم ابن حنبل[1]، الذي كان قد مُنع من الحديث سابقاً[2]. فكان يعد ذلك انتصاراً للحنابلة الذين زاد نفوذهم من بعدها فلم يفوتوا فرصة للتعبير عن مواقفهم وقوتهم، فمارسوا رقابة فكرية صارمة ضد مخالفيهم في الرأي، كما فعلوا عندما قاطعوا جنازة الحارث بن أسد المحاسبي[3]، الذي لم يصلى عليه سوى أربعة أنفار بسبب مقاطعة ابن حنبل له لأجل الكلام[4]، كما منع الحنابلة تشييع جثمان محمد بن جرير الطبري صاحب كتاب تاريخ الرسل والملوك سنة (310هـ/923م) [5].

ومن جانب آخر نلاحظ تعصب الخليفة المتوكل للسنة حتى اعتبر عهده عاصفاً على العلويين ، وفي سنة (236هـ/876م) أقدم على هدم قبر الإمام الحسين بن علي (A)، وهدم ما حوله من دور، وقام بعمل مزارع مكانهُ، حتى أنه منع الناس وخاصةً العلويين من زيارة قبره، وقد أصدر أوامر بمعاقبة من يزور المكان ثلاث مرات بالسجن، ويبدو أنه كان معروفاً عن الخليفة المتوكل كرهه للإمام علي بن أبي طالب (A) حتى أنه سأل ذات مرة معلم أبناءه عمن أحب إليه أبناءه أم أبناء الإمام علي (A) الحسن والحسين (عليهم السلام)، فأجابه أن قنبر مولى الإمام علي (A) خير من أبناءه، عندئذً أمر المتوكل الأتراك بالدوس على بطنه حتى مات[6]. ونستطيع أن نستنتج من ذلك أن الأتراك كانوا يوافقونه ويشجعونه في كل ما يقوم به ضد العلويين ومن يتعاطف معهم، وكذلك ما حدث في سنة (241هـ/856م) عندما أمر المتوكل بمعاقبة رجل من أعيان بغداد بالجلد ألف جلدة، حتى مات هذا الرجل، وذلك عندما شهد عليه سبعة عشر شخصاً عن سبه لأبي بكر وعمر وعائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر، حيث أمر المتوكل بإلقاء جثة الرجل بعد موته في النهر دون أن يصلى عليه[7]، ويبدو أن هذا العقاب القاسي الذي لقيه هذا الرجل كان بإيعاز من الأتراك الذين عرفوا بقسوتهم الشديدة في العقاب.

أولاً : الاختلاف المذهبي بين الأتراك والفرس

يبدو واضحاً تأثير الأتراك على الخليفة المتوكل في اضطهاده للعلويين، فقد عُرف عنهم كرههم الشديد للعلويين ، وكان لهم دور كبير في إلغاء سلطان المعتزلة، ومنع القول بمسألة خلق القرآن الكريم، وإظهار الميل الى المذاهب الدينية والجدل في الكلام[8]، ويؤكد أحمد أمين في كتابه ظهر الإسلام أن الأتراك في جميع عصورهم قل ما ترى أحد منهم أعتنق مذهباً غير مذهب

أهل السنة، وفي الفروع غير مذهب أبي حنيفة، أو أن يكون بين علمائهم خصومات مذهبية مثل الخصومات الموجودة بين الخوارج[9]، أو الشيعة، أو المرجئة[10]، أو المعتزلة بل كانوا على مذهب واحد وهو المذهب المسيطر والمتوارث[11]،

أما الفرس فقد أكد أيضاً أحمد أمين أن مذاهبهم الدينية القديمة كانت كثيرة ومتنوعة، مثل المانوية[12] والزرادشتية[13]، والمزدكية[14] وغيرها[15]، ولاشك أن ذلك ترك تأثيره عليهم في الإسلام، فكثرت مذاهبهم من زيدية وإثنا عشرية، وسبعية وغيرها والمذاهب المختلفة التي ظهر أثرها في العراق أيام سطوتهم ولا شك أن ما قام به الخليفة المتوكل تجاه العلويين قد سبب الكثير من المؤامرات، والدسائس والفتن من قبلهم للخروج على الدولة العباسية في بغداد، وإقامة حكومات شيعية مستقلة، كما حدث مع الزيديين في بلاد الديلم[16]، ويبدو أن الخليفة المتوكل قد قتل بيد رجاله الأتراك سنة (247هـ/861م) بمشاركة ولي عهده أبو جعفر محمد المنتصر بالله (247-248هـ/861-862م)[17]، والذي كان عكس والده فقد كان محباً للعلويين، بدليل قيامة بالإحسان إليهم عندما تولى الخلافة، فأزال عنهم الخوف والمحنة، وسمح لهم بزيارة قبر الإمام الحسين (A) ورد الى آل الحسين فدك ويبدو أن المنتصر كان يحاول الحصول على تعاطف العامة معه من أجل التخلص من سطوة الأتراك في ذلك الوقت، غير أن عهده لم يطل، فقد مات بعد عدة أشهر من حكمه سنة (248هـ/862م)، وقيل أن الأتراك قد أوعزوا بقتله بريشة سامة[18].

ثانياً: دور الحنابلة في الصراعات المذهبية بين الأتراك والفرس

لاشك أن الحنابلة في الفترة الأولى من العصر العباسي الثاني كانوا يهدفون لحماية السنة والخلافة ضد المعتزلة والسيطرة التركية على الخليفة، وكان البربهاري[19] هو من يقود حركات الحنابلة في القرن الرابع الهجري، من أجل حماية الخلافة، وتأييد السلطة، ولم يقبل البربهاري الصراع المسلح، داعياً لخلافة القرشيين، وطالباً من المؤمنين مساندة الخليقة، ولهذا اعتبر البربهاري بمثابة المصلح الاجتماعي الذي لقي مساندة من العامة، وقاد انتفاضات اجتماعية في بغداد، وهذا يظهر أن الحنابلة لم يظهروا في البداية كمذهب فقهي سني، بل كانوا تياراً شعبياً له أهداف سياسية، ولم تبرز فيه المظاهر المذهبية إلا بعد حين عبر أسئلة وجهت للإمام أحمد بن حنبل، وكان قد أجاب عليها، ولذلك لوحظ أن البعض يشبه التيار الشيعي

بالحنبلي من ناحية أن كليهما كانا تياراً سـياسـياً معارضـاً أكثر من كونهما موقفاً فقهياً في ذلك الوقت[20].

ثالثاً: الأوضاع المذهبية في عهد الخليفة المعتضد بالله (279هـ/892م – 289هـ/ 903م)

على الرغم من اعتبار المؤرخين لفترة الخليفة المعتضد (279هـ/892م – 289هـ/903م) بأنها فترة سكون الهرج والفتن والحروب ولكنها في المقابل شهدت نمو الحركات السرية، وانتشار المذاهب بين البغداديين، وبالتالي نشـوء العصـبية المذهبية، فشـهد عصـره أبرز نشـاط قام به الزيديون في بغداد، والمتمثل في الحركة التي قام بها محمد بن الحسـن بن سـهل[21]، والذي كان يلقب بشـيمله، والذي كان يعمل مع العلويين المسـتأمنين في بغداد من عسـكر علي بن محمد، وأخذت له أوراقاً فيها أسـماء رجال قد أخذوا البيعة لرجل من آل أبي طالب، وكانوا قد عزموا الظهور في بغداد في يوم معين، وكان من بين مبايعية جماعة من الهاشـميين والقادة، والقضـاة، ورجال الجيش، والعامة وأهل العصـبية[22]، لكن الخليقة المعتضـد تمكن من إلقاء القبض عليه سنة (280هـ/893م)، وقام بقتله وصلبة[23].

وقد زاد نشـاط العامة الديني في عهد المعتضـد، بدليل ما حدث عندما عمل على لعن معاوية بن أبي سفيان على المنابر سنة (284هـ/897م)، رغم تحذير وزيرهُ من ذلك خوفاً من الفتن التي سيسببها ذلك من العامة، لاسيما وأن العلويين في كل ناحية قد خرجوا عليه، وإذا سمع الناس هذا من فضـائل أهل البيت، كانوا إليهم أميل، فأمسـك المعتضـد عن ذلك، كما يُذكر أن المعتضد قد قام بعدها بمنع أهل الحلقات، والفتيان، والقصاصين من الجالسين في المساجد، كما منع القصاص من الجلوس في الطرقات، وحرم الجدل والمناظرة[24].

رابعاً : الأوضاع المذهبية في عهد الخليفة المقتدر بالله (295هـ/908م–320هـ/932م)

لقد لوحظ في عهد الخليفة المقتدر بأن أمر الحنابلة قد قوي، بدليل ما حدث خلال المحاولة الإنقلابية ضـد المقتدر، والتي قام بها عبد الله بن المعتز[25]، عندما خرج الأخير في أسواق بغداد، وكان معه غلام ينادي قائلاً: " يا معشر العامة، إدعوا لخليفتكم السني البربهاري "، فقد كان عبد الله بن المعتز يتأمل مساندة الحنابلة له في انقلابه الفاشل، وهذا يظهر مقدار قوتهم وتأثيرهم في ذلك الوقت[26]، أما من جانب علاقة المقتدر مع العلويين، فلوحظ هنا دور هيمنة الأتراك على المقتدر، من جانب تنكيله بالعلويين، وكونهم يبغضـون العلويين ويكيدون عليهم،

فقاموا بأخباره أن بعض من وجوه العلويين يجتمعون في مسجد براثا[27]، الذي كان يعتبر المركز الرئيسي للعلويين في بغداد، ويقومون بشتم الصحابة، فقام المقتدر بتوجيه قائد شرطته الى المسجد سنة (313هـ/925م)، حيث ذكر للخليفة المقتدر بأنه وجد في المسجد ثلاثين مصلي يصلون ويعلنون البراءة ممن يأتم بالمقتدر، فقام المقتدر بإلقاء القبض عليهم وحبسهم، وأفتت جماعة من الفقهاء بهدم مسجد براثا، وتحويله الى مقبرة، وإحراق بقيته[28]، وهكذا خسر العلويين أحد مراكزهم المهمة في بغداد، أما بالنسبة للحنابلة في عهد الخليفة المقتدر، فقد أثاروا فتنة فقهية كبرى في سنة (317هـ/929م) مع غيرهم حول تفسير الآية الكريمة ﴿ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً ﴾[29]، حيث قال الحنابلة أنها تعني أن يقعده الله على عرشه، في حين قال غيرهم أنها الشفاعة، فدام الخصام طويلاً، وأقتتلت جماعات كثيرة، فقد عرف عن الحنابلة تشددهم وخلافاتهم مع أصحاب المذاهب الأخرى[30].

خامساً : الأوضاع المذهبية منذ عهد القاهر(320-322هـ/932-934م) وحتى مجيء البويهيين

خلال هذه الفترة كان للحنابلة دور كبير في إثارة العامة ضد رجالات الدولة، وبخاصةً الأتراك، كما حدث سنة (321هـ/933م)، عندما أقدم حاجب القاهر التركي يلبق[31]. على لعن معاوية بن أبي سفيان على المنابر في جوامع بغداد، فقامت ثورة في المدينة بتحريض من الحنابلة، وحاول يلبق بعدها القبض على زعيم الحنابلة البربهاري الذي هرب واستتر[32]، وفي عهد الخليفة الراضي (323هـ/935م)، قام الحنابلة بتشكيل ما يشبه جماعات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الوقت الحالي، وقد قامت هذه الجماعات بالكبس على دور القادة والعامة، وخرجوا يريقون الأنبذة، ويكسرون آلات الطرب، ويضربون المغنيات، ويعترضون في البيع والشراء، كما منعوا مشي الرجال مع النساء والصبيان، وشهدوا على الناس بالفاحشة، وأستعانوا بعميان المساجد ضد الشافعية، كما وقع حريق في الأسواق، وأتهم به الحنابلة، فظهر الحنابلة أمام السلطة بمظهر أنهم يشكلون خطر على الدولة، فكان ذلك إيذاناً بفساد العلاقة فيما بينهما[33].

قام الخليفة الراضي بالله (322-329هـ/934-940م) مع زيادة خطر الحنابلة بالمناداة في جانبي بغداد بأصحاب البربهاري، ويقصد بهم [الحنابلة]، بألا يجتمع منهم شخصان في موضع واحد، كما قام بالقبض على جماعة منهم، مما أجبر البربهاري على الاستتار، كما أصدر

الراضي منشوراً إتهم فيه الحنابلة بالنفاق، وأخذ عليهم معاداتهم لأهل بيت النبوة، ويقصد بهم هنا [العلويين]، وأنكارهم زيارة قبور الأئمة مع مناداتهم لزيارة قبر أحمد بن حنبل، لذا فقد ساءت العلاقة بين الحنابلة والخلافة، خاصةً مع زيادة أمرهم في تلك المرحلة، ونهبهم الدكاكين في باب الشام، مما أنكره السلطان عليهم وطلب قاداتهم الذين تواروا عن الأنظار، ومع زيادة أمر الحنابلة سنة (326هـ/ 938م) كتب أمير الأمراء أبن رائق[34] الى زعيمهم البربهاري ينذره ويحذره، فأظهر البربهاري تعهده بعدم العودة الى الأضطرابات[35].

كان الحنابلة يتعرضون للذين يرغبون بزيادة قبر الإمام الحسين بن علي (A)، كما حدث في سنة (327هـ/939م)، عندما خرجت جماعة من أهل بغداد لزيارة قبر الإمام الحسين (A) في الحائر فنال منهم الحنابلة، ووقعت فتنة بين أهل سوق الضرابين والنحاسين والحنابلة، وفي المقابل كان العلويون قد كسبوا تعاطف بعض كبار رجالات الدولة في ذلك الوقت، وأجتذبوا القادة العسكريين الذين كان لهم أمر القرار السياسي في الدولة، كما حدث مع أمير الأمراء بجكم التركي[36]، والذي أظهر ميلاً للعلويين في بغداد، حتى أنه تقرب منهم بإعادته لبناء مسجد براثا، والذي كان الخليفة المقتدر قد هدمه سابقاً، وكان يعتبر أحد أهم مراكز العلويين في بغداد، كما قام بجكم أيضاً بضم العلويين الى اللجنة التي اختارت الخليفة المتقي لله(329-333هـ/940-944م) بعد موت الخليفة الراضي سنة (329هـ/941م)، ولذلك لوحظ ابتهاج الحنابلة عندما وصلتهم أنباء مقتل بجكم سنة (329هـ/941م)، حتى أنهم حاولوا هدم مسجد براثا من جديد، كما حاولوا إثارة الوقيعة بين الضرابين وأهل درب عون، مما حدا بالخليفة المتقي لمعاقبة قوماً منهم بالضرب، والمناداة عليهم، ولم يقف حد التعاطف مع العلويين على القادة العسكريين بل تعداه إلى الأمراء العباسيين الذين ظهر عليهم التشيع، خاصةً طلاب الخلافة منهم، فقد حدثت مؤامرة في سنة (329هـ/941م) تزعمها علوي لخلع الخليفة المتقي، وتنصيب عبد الله بن الراضي، ومؤامرة أخرى في سنة (333هـ/945م)، لمبايعة عبد الله بن المكتفي، والذي قيل أنه كان شيعي المذهب[37]، فيمكن القول أنه مع اقتراب نهاية فترة تحكم القادة الأتراك بالدولة العباسية، ودخول البويهيين الفرس إلى بغداد قد بدأ العلويين بالعمل العلني بعد أن ظل عملهم سرياً طوال الفترة الماضية.

لاشك أن المشاكل التي سببها أهل السنة، وبخاصةً الحنابلة، للخلافة العباسية قد ساهم في تقرب السلطة العباسية من أهل العلويين، وبالتالي نتج عن ذلك الكثير من الاضطرابات المذهبية الدامية بين السنة العلويين في بغداد، وبخاصة الحنابلة الذين كانت لهم مواجهات ضد العمل العلني العلوي، حيث قام الحنابلة ببناء مسجد ضرار ليكون بمواجهة مسجد براثا، غير أن الوزير علي بن عيسى[38]، أمر بهدم المسجد[39]، كما قام الحنابلة من جانب آخر بمنع العلويين من النوح على الإمام الحسين (A)، فقاموا بتتبع النواحين، كما منع الحنابلة العلويين من زيارة قبر الحسين (A) في كربلاء، وقد لوحظ أن العمل العلني العلوي قد كثر في سنة (331هـ/943م)، مما دعا السلطة لإعلان براءة ذمتها ممن ذكر أحد من الصحابة بسوء، وقام الخليفة المتقي بالقبض على ابن عبد المطلب بتهمة ترؤوسه للروافض، وأمر بقتله[40]، ونستنتج مما حدث أن السلطة قد ضاقت ذرعاً بالعمل العلني العلوي، وحاولت أن تضع حداً له، لكن ذلك كان متأخراً جداً، فمن جانب ضعفت سلطة الخلافة، ومن جانب آخر تنامت الكثير من القوى الشيعية من حول الدولة العباسية، خاصة البويهيين.

– المبحث الثاني –

بداية حكم البويهيين وتشجيعهم للعلويين

مع دخول البويهيين الفرس بغداد سنة (334هـ/946م)، لوحظ أن حركات الحنابلة قد اضمحلت، في حين بدأت مذاهب العلويين تنشط تحت رعاية البويهيين، الذين كانوا من الشيعة الزيدية، فقد كان أمير البويهيين في بغداد معز الدولة أحمد بن بويه(334–356هـ/946–996م)[41]، يرى بأن العباسيين مغتصبين للخلافة، وأن الخلفاء الأصليين هم العلويين، حتى أنه أقدم على أصلاح هذا الوضع، فاستشار جماعة من خواصه في نقل الخلافة من العباسيين، ومبايعة المعز لدين الله الفاطمي(262هـ–365هـ)[42]، أو غيره من العلويين، غير أن بعض خواصه قالوا له أن هذا ليس برأي، فإنك اليوم مع خليفة تعتقد أنت وأصحابك أنه ليس من أهل الخلافة، ولو أمرتهم بقتله لقتلوه، لكن متى أجلست بعض العلويين خليفة، كان معك من يعتقد أنت وأصحابك بصحة خلافته، فلو أمرهم بقتلك لفعلوا[43]، لذا أعرض معز الدولة عن ذلك الأمر، ويجب هنا عدم إغفال أسباب أخرى لم تمكن البويهيين من إزالة الادعاء الشرعي بالخلافة للعباسيين، فمن جانب لم ينسى البويهيون أن الغالبية العظمى من سكان بغداد كانت من السنة،

بالإضـافة لوجود إعداد كبيرة من الأتراك السـنة في جيش معز الدولة، والذين خشـى الأمير معز الدولة ثورتهم عليه لو أقدم على ذلك، وأيضـاً يجب عدم نسـيان أن لقب الخلافة على الرغم من فقدانه للكثير من الصلاحيات السابقة، لكنه لايزال يحمل الشعور الديني القوي[44].

وكذلك أمر معز الدولة بن بويه بفصل العلويين عن سلطة نقيب العباسيين، والذي كان يعتبر رئيساً للنقباء الهاشميين، ووضعهم تحت سلطة نقيب منهم، وبالفعل ثم اختيار الحسين بن أحمد بن علي الكوكبي[45]، الذي يرجع نسـبه الى الإمام زين العابدين بن الحسـين (A)، كأول نقيب للعلويين، كان من الشـخصـيات المحترمة جداً عند الطائفة العلوية، حتى أن العلويين قد ضـغطوا على الأمير معز الدولة البويهي من أجل تعيينه كنقيب عليهم[46]، ولقد اشـترط هذا النقيب عدم قبوله أي خلعه من الخليفة العباسي، لأن لونها سيكون أسود، وهو لون العباسيين، كما لم يحضـر هذا النقيب مجلس الخليفة في أي مناسـبة لكي لا يجبر على ارتداء الخلعة السـوداء، أو يقبل الأرض بين يدي الخليفة، كما جرت العادة في بلاط الخليفة، ولذلك لوحظ استقلالية منصب نقيب العلويين بالكامل عن الخلافة العباسية في ذلك الوقت[47].

وفي سنة (351هـ/962م) كتبت العامة على مساجد بغداد لعن معاوية بن أبي سفيان، ولعن من غصـب فاطمة فدكاً، ولعن من أخرج العباس من الشـورى، ولعن من نفى أبا ذر، ولم يمنع معز الدولة ذلك، بل أنه عندما علم أن العامة من السـنة قد محوا هذا المكتوب أراد أن تعاد كتابته، وهذا يعني أن كل ما حدث كان بإيعاز منه، غير أن وزيره المهلبي نصـحه بكتابة لعن الظالمين لآل الرسول (τ) [48].

ويرى بعض المؤرخين أن ما قام به معز الدولة البويهي كان مجرد محاولة منه للظهور بمظهر الحاكم المتسـامح في العقيدة، والمترفع عن المذاهب، لكن حتى وأن كان هذا مقصـده الأصـلي، فإن ما قام به كان له الدور في أذكاء الصـراع العنصـري الذي أحتدم خلال الفترات اللاحقة من العصر البويهي في بغداد.

أولاً : الصراعات المذهبية في عهد الأمير معز الدولة بن أحمد بويه (334هـ - 356هـ/946-996م)

في سنة (338هـ/949م) حدثت أول الفتن الطائفية في العصر البويهي، والتي أدت الى نهب الكرخ، حيث يكثر وجود العلويين، وعادت الفتنة بشكل أكبر سنة (340هـ/951م) عندما

هاج العامة في الكرخ وأستمر هياجهم حتى العام التالي، حيث استمرت الفتن الطائفية وتكررت في سنة (349هـ/960م)، وقد تعطلت بسببها صلات الجمعة في جميع جوامع بغداد باستثناء جامع براثا، كما تم اعتقال جماعة من الهاشميين بتهمة التسبب في الفتنة[49].

وفي سنة (350هـ/961م) حدثت معركة للعيارين الذين بدأوا يتدخلون في المشاكل الطائفية، وكان أساس هذه المشكلة رجلين أحدهما عباسي والآخر علوي، حدثت بينهما مشكلة أسفر عنها مقتل العلوي، فثار أهله مستغيثين بالعامة، فاشتعلت الفتنة، مما دعا السلطات للتدخل، وألزمت إقامة الجند الديلم في الأرباع، ونتيجة لذلك أثار العباسيون موجه من الفوضى، ومنعوا إقامة صلاة الجمعة، وظلت الفتنة مشتعلة دون أن تسكن، حتى تدخل الوزير المهلبي، وقام بالقبض على الكثير من بني العباس ووجوههم المستورين، والعيارين منهم، وقبض في جملتهم على قضاة وشهود[50]، وأدى إجراءه هذا الى كثرة كلام القصاص في الجوامع، فخشي المهلبي من تجدد الفتنة، فبادر بالقبض على هؤلاء القصاص قبل أن يثيروا العامة على الدولة، وأحضر جماعة من القضاة والفقهاء والشهود لمناظرتهم، وأحضر الشرطة لحماية هؤلاء المناظرين من أنصار القصاص[51].

وفي سنة (353هـ/964م) حدثت فتنة عظيمة خلال الاحتفال بيوم عاشوراء في قطيعة أم جعفر[52] وطريق مقابر قريش بين السنة والعويين، فنهب بعضهم بعضاً، وجرح عدد منهم[53].

ثانياً: الصراعات المذهبية في عهد عز الدولة بختيار (356هـ – 367هـ/966 – 977م)

لم يتغير الوضع كثيراً مع تولي عز الدولة بختيار مكان أبيه سنة (356هـ/ 966م)، خاصة مع إنشغاله بملذاته من ترف، وسكر، دائم عن أمور الدولة[54]، ولهو، ولعب وأن من بين ما أنشغل عنه كان المشاكل المذهبية بين العلويين والسنة، ففي سنة (362هـ/972م) قتل رجل من العامة صاحب المعونة في الكرخ، فقام الوزير أبو الفضل الشيرازي[55] بإرسال أحد معاوني الشرطة، وكان هذا الشخص مبغضاً للعلويين، فاستغل إنشغال العلويين باحتفالهم، وقام بإشعال النار في المنطقة الواقعة ما بين النخاسين والسماكين، وقد فعل ما فعل، انتقاماً لمقتل صاحب المعونة، فأحترقت أموال عظيمة، بالإضافة لاحتراق جماعة من الرجال والنساء والصبيان في الدور والحمامات وغيرها، وقد سبب ذلك ردة فعل قوية ضد الوزير أبا الفضل الشيرازي، الذي عُزل عن منصبه، وسلم الى نقيب العلويين[56].

ولم يلبث الأتراك أن دخلوا في الصراع الطائفي السني العلوي بشكل علني هذه المرة، ففي سنة (363هـ/973م)، حدث نزاع بين عز الدولة بختيار وقائد جيشه التركي سبكتكين، فانضم الجند الديلم الى عز الدولة بختيار، وأنضم الجند الأتراك الى القائد سبكتكين، وقد أدى هذا النزاع الى أنقسام العامة في بغداد الى سنة وعلويين، وأقنع سبكتكين العامة من السنة أنه ينصر جانبهم، على الرغم من تأكيد ابن كثير[57] أن سبكتكين كان شيعياً وأن كان هذا صحيحاً، فيبدو أن سبكتكين قد أدعى أنه سني حتى يكسب تأييد الأتراك الذين كانوا في الغالب من السنة، والذين كانوا يشكلون غالبية العامة في بغداد، ونظراً لقلة العلويين، فقد تحصنوا في أرباض الكرخ من الجانب الغربي، واستمرت الحروب حتى سفكت الدماء، واستبيحت المحارم، وأحرق الكرخ مرة ثانية، وصارت العصبية بين هذين الصنفين في أمر الدنيا والدين[58]، خاصةً أن العلويين ثاروا بشعار بختيار والديلم، في حين أن السنة ثاروا بشعار سبكتكين والأتراك، ولم تكن المواجهة بسيطة هذه المرة، فقد هددت الفتنة وجود البويهيين أنفسهم في العراق، لولا تدخل عضد الدولة[59]، الذي لم يلبث أن عزل بختيار لاحقاً وضم العراق الى ملكه.

ثالثاً: محاولات الأمير عضد الدولة البويهي (367-372هـ/977-982م) في إنهاء الصراع المذهبي

في سنة (367هـ/977م) وصل عضد الدولة أبو شجاع خسروا البويهي بغداد، بعد عزله لأبن عمه بختيار، وقد وجدها قد هلك أهلها قتلاً، وحرقاً، وجوعاً بسبب الفتن التي استمرت بين السنة ةالعلويين، وهنا قال: " آفة هؤلاء القصاص، يعزون بعضهم ببعض، ويحرضونهم على سفك دمائهم، وأخذ أموالهم "[60]، عندئذ أمر عضد الدولة بالمناداة في الأسواق بأن لا يقص أحد، لا في جامع ولا في طريق، ولا يتوسل متوسل بأحد من صحابة رسول الله (τ)، ومن أحب التوسل فليقرأ القرآن، ومن يخالف هذه الأوامر فقد أبيح دمه[61]، ونظراً لحزم عضد الدولة في تطبيق القانون والنظام، فقد ساهمت أوامره في إيقاف الفتن الطائفية، أضافة لما قام به من إصلاحات وتجديد في عمارة بغداد، وإجراءه الأرزاق على المحدثين والفقهاء، وإرساله الصدقات والصلات للمجاورين بالحرمين وغيرها[62]، مما أصلح أحوال الدولة خلال عهده الذي لم يطل مع الأسف، فقد توفي سنة (372هـ/980م).

رابعاً: الصراعات المذهبية في عهد بهاء الدولة (379هـ - 403هـ/989م – 1003م)

مرت الدولة العباسية بحالة من عدم الاستقرار السياسي بعد موت عضد الدولة البويهي، وذلك لنشوب الصراعات بين ورثته صمصام الدولة وشرف الدولة بعد وفاته، حتى استقر الأمر للأمير شرف الدولة في سنة (377هـ/987م)، على أن شرف الدولة لم يعمر أكثر من سنتين، وبعد وفاته سنة (379هـ/989م) تولى بهاء الدولة[63] البويهي السلطة عادت الفتن الطائفية، خاصة بعد أن سار بهاء الدولة من بغداد لمواجهة خصومه في الأهواز[64]، فكثر القتل في بغداد بين السنة والعلويين، وأحرقت عدة محلات، ونهبت الأموال، وخربت المساكن، واستمر القتال بين الكرخ وباب البصرة، واستمر هذا الحال لعدة أشهر حتى عودة بهاء الدولة الى بغداد[65]، واستمرت الفتنة من سنة (380 – 381هـ/990 – 992م)، حيث زالت هيبة السلطنه، واستمر الفساد، وفي سنة (382هـ/992م) حاول ابن المعلم[66] إيقاف هذه الفتن الطائفية، فقام بمنع العلويين في الكرخ وباب الطاق من النوح على الإمام الحسين (A) وتعليق المسوح في عاشوراء، ويبدو أنه قد أدرك دور هذه الاحتفالات في إشعال الفتن الطائفية بين السنة والعلويين، غير أن ابن المعلم نتيجة تقصيره تجاه الجند الديلم الشيعة تعرض للثورة عليه من قبلهم، ووصلت الأمور بهم أن هددوا بهاء الدولة بزوال دولته إن لم يسلم إليهم ابن المعلم، ولم يكن أمام بهاء الدولة مفر من تسليمه إليهم، فقام الجند الديلم بقتله خنقاً عندما لم يمت بالسم[67].

وفي سنة (391هـ/1000م)، تسبب الأتراك بفتنة طائفية وكان أساسها مادياً كالعادة، فقد ثار الأتراك على نائب السلطان أبي نصر سابور بن أردشير بسبب أجورهم، فهرب منهم، ولجأ الى درب الديزج، فبادر العلويون والعامة من الشيعة بحمايته، وتمكنوا من أبعاد الجنود الأتراك عن الدار، ورجموهم بالآجر، فابتعد الأتراك، ولكنهم تمكنوا من ضم عامة السنة إليهم، وعاودوا الهجوم على العلويين، وبعد أيام من القتال، ذهب وجهاء وفقهاء العلويين الى قادة الأتراك، واعلنوا تبرؤهم من أبي نصر، وطلبوا من الأتراك إيقاف القتال، ولكن الفتنة لم تلبث أن زادت، الأمر الذي دعا قائد الشرطة للتدخل في ذلك، وقام بالقبض على جماعة من العلويين وقتلهم، كما كبس منازلهم، واستعمل السطوة، وأقام الهيبة وزاد أمر الفتنة الطائفية في سنة (392هـ/1001م)، حيث زاد نشاط العيارين والفساد في بغداد[68].

فقاموا بالقتل والنهب، فأرسل بهاء الدولة إستاذ هرمز الملقب بعميد الجيوش[69]، والمعروف بقسوته الشديدة الى بغداد، فقام بالقبض على متسببي الفتن، وقام بإغراقهم في النهر،

كما أغرق جماعة من حواشي الأتراك، ومن أجل منع هذه الفتن الطائفية من العودة مجدداً أصدر أوامره بمنع كل من السنة والعلويين من إظهار مذهبهم، ومنع النوح في عاشوراء[70]، وقد لوحظ ما قام به عميد الجيوش مع العلويين على الرغم من كونه شيعياً مثلهم، وهذا دليل على أن البويهيين قد أدركوا أخيراً خطورة الفتن الطائفية على الدولة، ولذلك صمموا على إيقافها حتى لو كان معنى ذلك التنكيل بالعلويين، ولقد تسببت هذه الفتن الطائفية في خراب بغداد، وهجرة الكثير من أهلها[71]، على أن إجراءات عميد الجيوش الصارمة قد ساهمت في تسكين هذه الفتن الطائفية لبعض الوقت.

خامساً: الأوضاع المذهبية في أواخر العصر البويهي

على الرغم من كثرة الاضطرابات والفتن التي شهدها عهد الأمير جلال الدولة البويهي(416-435هـ/1025-1043م) ، لكنه ظل في الحكم ستة عشر سنة وأحد عشر شهراً حتى وفاته سنة (435هـ/1043م)، ليبايع الأمير أبا كاليجار(435-440هـ/1043-1048م) مكانه، وهكذا أعاد الأخير توحيد مملكة البويهيين، ولم يشهد عصر أبو كاليجار اضطرابات كبيرة قياساً بفترة سلفه، خاصةً أن وفرة المال لديه قد مكنه من كسب رضا الأتراك، فاستطاع وقتها أن يدفع إليهم أرزاقهم، فأذعنوا له طوال فترة حكمه، ولعل ذلك يفسر بأن الكثير من الفتن التي حدثت في عهد جلال الدولة كانت مفتعلة من قبل الأتراك بالتعاون مع العيارين من أجل الحصول على المال، وكان من الممكن أن يعم السلام الدولة وقتها لولا وفاة أبو كاليجار في سنة (440هـ/1048م) [72]، وبعد وفاته خلفه إبنه الأمير الملك الرحيم أبو نصر خسرو فيروز (440-447هـ/1048-1055م) الذي كان معتمداً على مساندة الأتراك وأهل السنة، خاصة مع الصراعات التي نشبت بينه وبين إخوته من جانب، ومن جانب آخر كان قد استفحل أمر الدولة السلجوقية، والتي باتت تهدد بقاء الدولة البويهية، ولعل ذلك ما جعل أهل الكرخ الشيعة يشعرون بعدم الأمان، ولذلك قاموا في سنة (441هـ/1049م) بإقامة سور فاصل بينهم وبين محلة القلائين[73]، السنية شرقاً، فقام أهل محلة القلائين بدورهم بإقامة سور لحماية محلتهم، وقام الأتراك بمساعدتهم بأموالهم، فحدثت فتنة بينهما في عيد الفطر، وحدث القتل والجرح، مما استدعى تدخل صاحب الشرطة بناءاً على طلب الخليفة القائم بأمر الله (422-467هـ/1031-1075م)، من أجل التسوية بين الطرفين المتصارعين، على أن السنة والعلويين لم يلبثا في العام

التالي (442هـ/1050م) أن تصالحا مظهرين كلاهما التسامح التام تجاه الآخر، حتى أنهم تبنوا عادات بعضهم بعضاً، وبدأ ما حدث أنه نهاية للخلافات السنية العلوية لو دامت، ولكنها مع الأسف كانت محاولة مؤقتة كان الهدف منها منع دخول صاحب الشرطة مجدداً الى الجانب الشرقي، وتكرار ما قام به سابقاً من قتل وتنكيل وحرق[74].

ولم تلبث المشاكل المذهبية أن عادت مجدداً في سنة (443هـ/1051م)، واستمرت حتى سنة (447هـ/1055م) عندما تجمع أهل السنة في الجانب الشرقي من بغداد، وطالبوا الخليفة القائم بأمر الله بالسماح لهم بالقيام بحملة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مثل التي قام بها الحنابلة سنة (323هـ/935م)، وعندما سمح لهم الخليفة القائم بذلك، قام هؤلاء السنة بمهاجمة زورق قادم من واسط، كان يحمل علية ستمائة جرة من الخمر لقائد الجيوش والمتحكم بالدولة وقتها أرسلان البساسيري[75]، وقاموا بتكسير الجرار وإراقتها، فكانت هذه الحادثة بمثابة الشرارة التي أشعلت المشكلة بين البساسيري، المعروف بتشيعه على الرغم من كونه تركي الأصل وبين الوزير رئيس الرؤساء والأتراك السنة، الذين اتهموه بمكاتبة الفاطميين في مصر، وأدى ذلك بالنهاية الى استنجاد الخليفة القائم بأمر الله بسلطان السلاجقة الذي بادر بالدخول الى بغداد في نفس السنة، وهكذا ساهمت هذه الفتنة الأخيرة في أنقراض دولة البويهيين الديلم[76].

إن كل ما سبق ذكره من فتن طائفية بين العلويين والسنة خلال العصر البويهي يظهر مقدار احتدام هذه الفتن خلال ذلك العصر، وكيف كان للفرس الدور في إشعالها بما أظهروه منذ بداية عهدهم من تحيز لمذهب معين دون الالتفات لتداعيات هذا التحيز، والذي تسبب بنشوب الكثير من الفتن الطائفية التي هدد بعضها وجود دولتهم، حتى أنهم عدلوا لاحقاً عن ذلك، وحاولوا السيطرة على الوضع لكن دون جدوى.

الخاتمة :

وبعد الانتهاء من بحثنا هذا توصلنا الى النتائج الآتية:

1- شهد العصر العباسي تفجر الصراعات المذهبية بين السنة والعلويين، وخاصة في العصر العباسي الثاني، وقد وصلت هذه الصراعات مداها في العصر البويهي.

2- لم تكن هذه الصراعات المذهبية وليدة اللحظة ولكن كان لها جذور قديمة منذ تأسيس ونشأة الدولة العباسية.

3- بعد وفاة الخليفة العباسي الواثق بالله سنة (232هـ/847م)، وتولى الخليفة المتوكل على الله الخلافة من قبل الأتراك، وجد الخليفة المتوكل نفسه أسيراً للسيطرة التركية، لذلك أضطر أن يتقرب من العامة على أمل التخلص من سـطوة الأتراك عليه، فأقدم على اتخاذ إجراءات عديدة، لذا اعتبر عصره عاصفاً على العلويين والشيعة.

4- كان للحنابلة دور كبير في تأجيج هذه الصـراعات المذهبية، فقد كان الحنابلة في الفترة الأولى من العصر العباسي الثاني يهدفون لحماية السنة والخلافة ضد المعتزلة والسيطرة التركية.

5- بعد دخول البويهيين بغداد في سنة (334هـ/946م) لوحظ أن حركات الحنابلة قد ضعفت، في حين بدأت مذاهب العلويين تنشـط تحت رعاية البويهيين، الذين كانوا من الشـيعة الزيدية.

6- أن كل الفتن الطائفية التي سبق ذكرها بين السنة والعلويين خلال العصر البويهي يظهر مقدار إحتدام هذه الفتن، وكيف كان للفرس الديلم الدور في أشـعالها بما أظهروه منذ بداية عهدهم من تحيز لمذهب معين، والذي تسبب بنشوب الكثير من الفتن الطائفية التي هدد بعضها وجود دولتهم.

الهوامش

(1) ابن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، فقيه ومحدث مسلم، ورابع الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الحنبلي في الفقه الإسلامي، توفي سنة 241هـ/855م. للمزيد ينظر : ابن أبي يعلى، محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء ت556هـ/ 1130م، طبقات الحنابلة، تح: د. عبد الرحمن سليمان، ط2، دار المعرفة، بيروت، 1999م، ج1، ص4؛ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن

قايماز ت748هـ/1348م، تاريخ الإسلام، تح: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987م، ج18، ص33.

(2) الجهشياري، أبي عبد الله محمد بن عبدوس بن عبد الله ت331هـ/943م، الوزراء والكتاب، تح: مصطفى السقا وآخرون، ط1، دار الصاوي، القاهرة، 2017م، ص437.

(3) الحارث بن أسد بن عبد الله العنزي المحاسبي البغدادي، كنيته أبو عبد الله، وسمي بالمحاسبي لأنه كان يحاسب نفسه، إمام وزاهد من أكابر الصوفية وأحد العلماء المشهورين في القرن الثالث الهجري كتب الحديث وتفقه وعرف مذاهب النُساك وآثارهم وأخبارهم، توفي سنة 243هـ، للمزيد ينظر: السلمي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد الأزدي ت: 412هـ/ 1021م، طبقات الصوفية، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ص58؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ت463هـ/1071م، تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م، ج1، ص210.

(4) إبن الأثير، عز الدين أبي الحسن الجزري ت360هـ/1233م، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، 2013م، ج1، ص383.

(5) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ت626هـ/1229 م، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، ط6، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م، ج6، ص244.

(6) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج1، ص385؛ آبادي، أكبر شاه خان نجيب، تاريخ الإسلام، الناشر: ديونبرد، مكتبة رحمت، 2001، ج2، ص472.

(7) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج1، ص385–386؛ أمين، أحمد، ظهر الإسلام، ط1، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 2017م، ج1، ص41–56.

(8) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين ت346هـ/957م، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1988م، ج4، ص34–35؛ سعد، فهمي، العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع للهجرة، ط1، دار المنتخب العربي، لبنان، 1993م، ص465.

(9) الخوارج : هي فرقة إسلامية ظهرت في عهد الخليفة علي بن أبي طالب A نتيجة الخلافات السياسية التي بدأت في عهده، وتتصف هذه الفرقة بأنها أشد الفرق دفاعاً عن مذهبها وتعصباً لآرائها. للمزيد ينظر: ابن حزم، أبي محمد علي بن أحمد ت456هـ/1064م، الفصل في الملل والأهواء والنحل، تح: محمد إبراهيم نصيرو عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، 2016م، ج4، ص87؛ الشهرستاني، أبو الفتح، محمد بن عبد الكريم ت548هـ/1158م، الممل والنحل، تح: أحمد فهمي محمد، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، الملل والنحل، ج1، ص158.

(10) المرجئة : هم فرقة كلامية تنتسب الى الإسلام، خالفوا رأي الخوارج وكذلك أهل السنة في مرتكب الكبيرة وغيرها من الأمور العقائدية، وقالوا بأن كل من آمن بوحدانية الله لا يمكن الحكم عليه بالكفر، لأن الحكم عليه موكل الى الله وحده يوم القيامة، مهما كانت الذنوب التي أقترفها. للمزيد ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص139.

(11) ظهر الإسلام، ص41–42–43–44–45.

(12) المانوية: من العقائد الثنوية أي تقوم على معتقد أن العالم مركب من أصلين قديمين أحدهما النور والآخر الظلمة، وكان النور هو العنصر إلهام للمخلوق الأسمى. وقد نصب الإله عرشه في مملكة النور، وهي تنسب

الى ماني الذي ظهر في زمان شابور بن أردشير. للمزيد ينظر: ابن النديم، محمد بن إسحاق بن محمد أبي الفرج بن أبي يعقوب ت438هـ/1047م، الفهرست، تح: إبراهيم رمضان، ط2، دار المعرفة، بيروت، 1997م، ص70؛ رستم، أسد، الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، ط1، دار المكشوف، بيروت، 1955-1956م، ص48.

(13) الزرادشتية: هي ديانة إيرانية قديمة وهي إحدى أديان المجوسية وتعتبر من أقدم الأديان في العالم، كانت الدين الرسمي للإمبراطوريات الأخمينية والبارثية والساسانية، جاءت تسميتها نسبة الى مؤسسها زرادشت، ومن خصائص هذه الديانة هي تقديس عناصر الطبيعة. وللمزيد ينظر: إسماعيل، نوري، الديانة الزرادشتية، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2015م، ص7-15.

(14) المزدكية : هو دين ثنوي منبثق عن المانوية، مؤسسة الزعيم الفارسي مزدك المتوفى سنة 528م، قاد حركة اشتراكية مناهضة للزرادشتية السائدة في عهده، وراح يناقش قضية الظلمة والنور. للمزيد ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ص276؛ الندوي، أبو الحسن علي الحسيني، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، ط4، دار الجيل، بيروت، 1992م، ص57.

(15) ظهر الإسلام، ج1، ص42-65.

(16) أبادي، أكبر شاه خان، تاريخ الإسلام، ج2، ص474؛ أحمد، أمين، ظهر الإسلام، ج1، ص41-65.

(17) المنتصر بالله: هو أبو جعفر محمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد حكم من سنة 247هـ/248م، وأمه أم ولد رومية أسمها حبشية، ويعد عهده هو بداية عصر ضعف الدولة العباسية. للمزيد ينظر: ابن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد ت697هـ/1297م، مختصر التاريخ من أول الزمان الى منتهى دولة بني العباس، تح: مصطفى جواد، ط1، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، بغداد، 1970م، ص57؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت961هـ/1506م، تاريخ الخلفاء، تح: حمدي الدمرداش، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز، د.م، 2004م، ص420-421.

(18) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص420 – 421.

(19) البربهاري : هو أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري، والبربهاري نسبة الى البربهار، وهي أدوية كانت تجلب من الهند ويقال لجالبها، رئيس الحنابلة، لعب دوراً هاماً في الكفاح السني ضد المبشرين من الشيعة، وعارض بنجاح تقدم المعتزلة في الخلافة العباسية خلال القرن الرابع الهجري، توفي سنة 329هـ/940م، للمزيد ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: شفيق الأرناؤوط ومحمد نعيم العرموسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982م، ج15، ص91؛ سعد، فهمي، العامة في بغداد، ص485.

(20) سعد فهمي، العامة في بغداد، ص485-486.

(21) محمد بن الحسن بن سهل: المعروف بشيلمه الكاتب، وأبوه هو الحسن بن سهل الوزير المعروف أخو الفضل بن سهل، مات محروقاً، وكان شيلمه أولاً مع صاحب الزنج، ثم صار الى بغداد وأومن ثم سعى لبعض الخوارج فقبض عليه المعتضد وقتله ثم صلبه وكان ذلك سنة 280هـ/893م. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2499.

(22) المسعودي، مروج الذهب، ج4، ص194.

(23) التنوخي، أبو علي الحسن بن علي ت384هـ/994م، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تح: عبود الشالجي، ط1، دار صادر ، بيروت، 1971م، ج1، ص401-402.

(24) التنوخي، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، ج1، ص402.

(25) عبد الله بن المعتز: وهو أحد خلفاء الدولة العباسية، وكنيته أبو العباس، كان أديباً وشاعراً، وكان يسمى خليفة يوم وليلة، حيث آلت الخلافة إليه، ولقب بالمرتضى بالله، ولم يلبث يوماً واحداً حتى هجم عليه غلمان المقتدر بالله وقتلوه سنة 295هـ/908م. وللمزيد ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص186؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج4، ص1520؛ ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر ت681هـ/1282م، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: د. إحسان عباس، ط1، دار صادر، بيروت، 1970م، ج3، ص76.

(26) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ت597هـ/1201م، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، د.ت،ج13، ص247-248.

(27) مسجد براثا : هو مسجد له مكانة كبيرة عند الشيعة، يقع في بغداد القديمة، تعود أهميته عند الشيعة لروايات وردت حول إقامة الإمام علي عليه السلام في تلك البقعة عند رجوعه من معركة النهروان وظهور بعض الكرامات منه، وفي فترة من الزمن كان الجامع مركزاً لنشر أحاديث أهل البيت عليهم السلام. للمزيد ينظر: ابن حوقل، أبو القاسم محمد ت400هـ/1009م، صورة الأرض، دار صادر، بيروت، 1938م، ص241؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط1، دار صادر، بيروت، 1995م، ج1، ص262-263.

(28) ابن الجوزي، المنتظم، ج13، ص247-248.

(29) سورة الإسراء: الآية 79.

(30) ابن الأثير، الكامل، ج2، ص1651.

(31) يلبق : وهو حاجب الخليفة العباسي القاهر بالله، أقدم على سب ولعن معاوية بن أبي سفيان على منابر بغداد، للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص1650-1651.

(32) ابن الأثير، الكامل، ج2، ص650-651-652؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر الحافظ ت774هـ/1372م، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، 1985م، ج2، ص1707.

(33) الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله ت335هـ/946م، أخبار الراضي بالله والمتقي لله، تح: ج هيورث دت، ط1، مطبعة الصاوي، مصر، 1935م، ص150-151.

(34) ابن رائق: أبو بكر محمد بن رائق، هو المسؤول الأعلى مقاماً في الخلافة العباسية، والذي استغل ضعف الخلافة ليصبح أول أمير أمراء للخلافة العباسية سنة 324هـ، وكان أبوه من مماليك المعتضد العباسي، وولي محمد شرطة بغداد للمقتدر سنة 317هـ، ثم تولى إمارة واسط والبصرة، وللمزيد ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ج4، ص247؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص124؛ الزركلي، خير الدين، الإعلام، دار العلم للملايين، بيروت، 1974م، ج6، ص123.

(35) الصولي، أخبار الراضي والمتقي، ص150 – 151.

(36) بجكم التركي : هو أبو الحسين بجكم المكاني، أمير الأمراء في زمن الخليفة العباسي الراضي بالله، قلده الخليفة العباسي كأمير للأمراء عام 326هـ، تركي الأصل كان يفهم العربية ولا يتكلم بها، دارت بينه وبين ابن رائق وأبي عبد الله البريدي عدة معارك، توفي سنة 329هـ، وللمزيد ينظر: ابن مسكويه، أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب ت421هـ/1030م، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: سيد كسروي حسن، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت، 2003م، ج5، ص227.

(37) الهمذاني، أبو الحسن أحمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد ت521هـ/1126م، تكملة تاريخ الطبري، تح: ألبرت يوسف كنعان، ط1، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1958م، ص348.

(38) علي بن عيسى : أبو الحسن علي بن عيسى الجراح، كان وزير للمقتدر بالله والقاهرة بالله، ولد سنة 245هـ/859م، كان ثقة نبيلاً فاضلاً عفيفاً، كثير التلاوة والصيام والصلاة، يحب أهل العلم، ويكثر مجالسهم، أصله من الفرس، وكان من أكبر القائمين على الحلاج توفي سنة 335هـ/946م. للمزيد ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص14؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج24؛ ص106. الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك، ت764هـ/1363م، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2000م، ج9، ص349.

(39) فهمي، سعد، العامة في بغداد، ص479.

(40) الصولي، أخبار الراضي والمتقي، ص206 – 213.

(41) معز الدولة: وهو الأمير البويهي أبو الحسن أحمد بن بويه بن تمام بن فنا خسرو الديلمي الملقب بمعز الدولة، أول من تملك من سلاطين الدولة البويهية، وهي دولة شيعية أهلها من الديالمة، وكانت بلادهم تقع في الجنوب الغربي لبحر قزوين، ولقد لقب بأمير الأمراء بعد الاستيلاء على بغداد، توفي سنة 356هـ/967م. للمزيد ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص100؛ الكروي، إبراهيم سلمان، البويهيون والخلافة العباسية، دار العروبة، الكويت، 1982م، ص70؛ الدوري، عبد العزيز، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، د.ط، بغداد، 1945م، ص54–55.

(42) المعز لدين الله : هو أبو تميم معد بن منصور، رابع الخلفاء الفاطميين في أفريقية وأول الخلفاء الفاطميين في مصر، والإمام الرابع عشر من أئمة الإسماعيلية حكم من 362هـ – 365هـ، وكان المعز رجلاً مثقفاً يجيد عدة لغات، ومولعاً بالعلوم والآداب، ومتمرساً بأدارة شؤون الدولة وتصديف أمورها، وكان فطناً يحظى باحترام رجال الدولة وتقديرهم. وللمزيد ينظر: المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي ت845هـ/1441م، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تح: جمال الدين الشيال، ط2، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1996م، ج1، ص204–205؛ السيد، أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1992م، ص40–42.

(43) ابن الأثير، الكامل، ج2، ص1572؛ كبير، مفاز الله، الأسرة البويهية في بغداد 334هـ/1447م، بيت الحكمة، بغداد، 2012م، ص314.

(44) كبير، مفاز الله ، الاسرة البويهية في بغداد 334هـ/447هـ.

(45) الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وأمه بنت جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، قتله الحسن بن زيد، وكان قد بلغه عنه أنه يريد الخلافة. للمزيد ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني القرشي ت356هـ/967م، مقاتل الطالبيين، تح: السيد أحمد صفر، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ص558.

(46) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص7769؛ كبير، مفاز الله، الأسرة البويهية في بغداد 334هـ – 447هـ، ص375–376.

(47) ابن مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ص576.

(48) سعد، فهمي، العامة في بغداد، ص470.

(49) ابن الجوزي، المنتظم، ج14، ص17؛ سعد، فهمي، العامة في بغداد، ص480–481.

(50) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج1، ص86-88؛ الصابي، أبو الحسن الهلال بن المحسن ت448هـ/ 1056م، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تح: عبد الستار أحمد فراج، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، 1958م، ص463.

(51) ابن الجوزي، المنتظم، ج14، ص155.

(52) قطيعة أم جعفر : محلة ببغداد عند باب التين، وهو الموضع الذي فيه مشهد الإمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهم السلام، قرب الحريم بين دار الرقيق وباب خراسان وفيها الزبيدية، للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص427.

(53) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص1762.

(54) ابن مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج5، ص353.

(55) أبو الفضل الشيرازي : العباس بن الحسين الشيرازي، كاتب معز الدولة، ناب في الوزارة عن المهلبي، وتزوج بأبنته، ثم كتب لعز الدولة، ثم وزر له سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وكان ظالماً عسوفاً، مجاهراً بالقبائح، فقبض عليه وقتله في حبسه وكان عمره تسع وخمسون سنة، دفن بمشهد الإمام علي عليه السلام. للمزيد ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج14، ص227؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج16، ص223.

(56) الهمذاني، تكملة تاريخ الطبري، ص429؛ ابن مسكويه، تجارب الأمم، ج5، ص392-393.

(57) البداية والنهاية، ج ، ص2، ص1709.

(58) ابن مسكويه، تجارب الأمم، ج5، ص393-395.

(59) عضد الدولة : أبو شجاع فناخسروا ابن الأمير السلطان ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي كان ملكاً من بني بويه على بلاد شيراز وما حولها من الأطراف ولد بأصفهان، وفتح كرمان وعمان، هزم الترك في واسط وظفر بالعراق بعد استيلائه على بغداد سنة 367هـ/977م، ثم غزا جرجان وطبرستان، عرف برعايته للعلماء وإحسانه على الفقراء، ووفد عليه كثير من السفراء توفي سنة 372هـ/982م. للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص763؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4، ص201-202.

(60) ابن الجوزي، المنتظم، ج14، ص254.

(61) ابن الجوزي، المنتظم، ج14، ص254؛ ابن مسكويه، تجارب الأمم، ج5، ص395.

(62) ابن الجوزي، المنتظم، ج14، ص254-255؛ فوزي، فاروق عمر، بحوث في التاريخ العباسي، مكتبة النهضة، بغداد، 1977م، ص321.

(63) بهاء الدولة : أبو نصير فيروز ابن عضد الدولة ابن بويه، كان أمير البويهيين في العراق وفارس وكرمان، وقد دام حكمه أربع وعشرين عاماً، هيمنت في بداية عهده النزاعات مع أقاربه المنافسين للسيطرة على المحافظات الفارسية الغربية، لكن بحلول عام 388هـ/998م، نجح في فرض سيطرته على الدولة البويهية، توفي سنة 403هـ/1012م. للمزيد ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج16، ص185.

(64) الأهواز: منطقة تقع في أقصى الشمال الشرقي من الخليج العربي وتعرف باسم عربستان أي إقليم العرب لتوطن قبائل عربية وكان أسمها أيام الفرس خوزستان، ينسب إليها كثير من العلماء. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص75.

(65) ابن الجوزي، المنتظم، ج14، ص344-356.

(66) ابن المعلم: أبو الحسن علي بن محمد الكوكبي وزير بهاء الدولة البويهي حيث استولى سنة 382هـ/992م على أمور السلطان بهاء الدولة كلها ببغداد، حيث شغب الجند وبعثوا يطلبون من بهاء الدولة أن يسلم إليهم

ابن المعلم، وصـمموا على ذلك، فقبض عليه حينئذ وعلى أصـحابه، فما زالوا به حتى قتلوه. للمزيد ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص167–168؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص311.

(67) ابن الجوزي، المنتظم، ج14، ص361–363؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص854.

(68) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص854–856.

(69) عميد الجيوش : أبو علي الحسـن بن أبي جعفر أسـتاذ هرمز الديلمي، كان أبوه من حجاب عضـد الدولة، ولد سنة 350هـــ/961م، قدم صمصام الدولة وبهاء الدولة، ولاه بهاء الدولة تدبير أمور العراق، فقمع الكثير من الفتن الطائفية وفرض الهيبة، توفي سـنة 401هـــ/1010م. للمزيد ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص252؛ ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد ت723هـــ/1323م، معجم الآداب في معجم الألقاب، تح: محمد الكاظم، ط1، مؤسسة الطباعة والنشر، إيران، 1996م، ج2، ص213.

(70) ابن الجوزي، المنتظم، ص33–79؛ أبادي، أكبر شاه نجيب، تاريخ الإسلام، ج2، ص547.

(71) ابن الجوزي، المنتظم، ص79.

(72) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص978؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج2، ص805.

(73) محلة القلائين : وهي محلة كبيرة ببغداد في شرقي الكرخ أهلها أهل سنة، كانت بينهم قديماً وبين أهل الكرخ حروب ذكرت في التواريخ وكان يوجد فيها نهر يســـمى نهر القلائين. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص372؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج1، ص434.

(74) ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص347؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص853.

(75) البســاســيري: أبو الحارث أرســلان بن عبد الله التركي مقدم الأتراك ببغداد، ويقال أنه كان مملوك للأمير البويهي بهاء الدولة، وهو الذي خرج على الخليفة العباســـي القائم بأمر الله ببغداد، وكان قد قدمه على جميع الأتراك وقلده الأمور بأسـرها، ثم خرج على الخليفة العباسـي وخطب للخليفة الفاطمي المسـتنصـر بالله ومده بالأموال والذخائر، توفي سنة 451–1059م. للمزيد ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص192.

(76) ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص347؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، جج2، ص253.

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم.

أولاً : المصادر الأولية

- ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن الجزري (ت360هـ/1233م).

1- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط1، المكتبة العصرية، (بيروت، 2013م).

- ابن أبي يعلى، محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء (ت556هـ/1130م).

2- طبقات الحنابلة، تح: د. عبد الرحمن بن سليمان، ط2، دار المعرفة، (بيروت، 1999م).

- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني القرشي (ت356هـ/967م).

3- مقاتل الطالبيين، تح: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، (بيروت، د.ت).

- التنوخي، أبو علي الحسن بن علي (ت384هـ/994م).

4- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تح: عبود الشالجي، ط1، دار صادر، (بيروت، 1971م).

- الجهشياري، أبي عبد الله محمد بن عبدوس بن عبد الله (ت331هـ/943م).

5- الوزراء والكتاب، تح: مصطفى السقا وآخرون، ط1، دار الصاوي، (القاهرة، 2017م).

- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1201م).

6- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، الدكن، د.ت).

- ابن حزم، أبي محمد علي بن أحمد (ت456هـ/1064م).

7- الفصـــل في الملل والأهواء والنحل، تح: محمد إبراهيم نصـــير وعبد الرحمن عميرة، دار الجيل، (بيروت، 2016م).

- ابن حوقل، أبو القاسم محمد (ت400هـ/1009م).

8- صورة الأرض، دار صادر، (بيروت، 1938م).

- الخطيب البغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ/1071م).

9- تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1999م).

- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ/1282م).

10- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: د. إحسان عباس، ط1، دار صادر،(بيروت، 1970م).

- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ/1348م)

11- تاريخ الإسلام، تح: د. عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1987م).

12- سير أعلام النبلاء، تح: شفيق الأرناؤوط ومحمد نعيم العرموسي، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1982م).

- السلمي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد الأزدي (ت412هـ/1021م).

13- طبقات الصوفية، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1998م).

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1506م).

14- تاريخ الخلفاء، تح: حمدي الدمرداش، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز، (د.م، 2004م).

- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت548هـ/11158م).

15- الملل والنحل، تح: أحمد فهمي محمد، ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1992م).

- الصابي، أبو الحسن الهلال بن المحسن (ت448هـ/1056م).

16- تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تح: عبد الســـتار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة، 1958م).

- الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك (ت764هـ/1363م).

17- الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، 2000م).

- الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله (ت335هـ/946م).

18- أخبار الراضي بالله والمتقي لله، تح: ج. هيودث دت، ط1، مطبعة الصاوي، (مصر، 1935م).

- ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت723هـ/1323م).

19- معجم الآداب في معجم الألقاب، تح: محمد الكاظم، ط1، مؤسسة الطباعة والنشر، (إيران، 1996م).

- ابن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد (ت697هـ/1297م).

20- مختصر التاريخ من أول الزمان الى منتهى دولة بني العباس، تح: مصطفى جواد، ط1، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، (بغداد، 1970م).

- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر الحافظ (ت774هـ/1374م).

21- البداية والنهاية، مكتبة المعارف، (بيروت، 1985م).

- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م).

22- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، (بيروت، 1988م).

- ابن مسكويه: أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ/1030م).

23- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: سيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2003م).

- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ/1441م).

24- اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تح: جمال الدين الشـــيال، ط2، المجلس الأعلى للشـــؤون الإسلامية، (القاهرة، 1996م).

- ابن النديم، محمد بن إسحاق بن محمد ابن أبي يعقوب (ت438هـ/1047م).

25- الفهرست، تح: إبراهيم رمضان، ط2، دار المعرفة، (بيروت، 1997م).

- الهمذاني، محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد (ت526هـ/1126م)

26- تكملة تاريخ الطبري، تح: ألبرت يوسف كنعان، ط1، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت، 1958م).

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1229م).

27- معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1993م).

28- معجم البلدان، ط1، دار صادر، (بيروت، 1995م).

ثالثاً : المراجع الثانوية

- آباد، أكبرشاه خان نجيب.

29- تاريخ الإسلام، الناشر: ديونبرد، مكتبة رحمت، (د.م، 2001م).

- إسماعيل، نوري.

30- الديانة الزرادشتية، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق، 2015م).

- أمين، أحمد.

31- ظهر الإسلام، ط1، مكتبة النهضة العربية، (القاهرة، 2017م).

- الدوري، عبد العزيز.

32- دراسات في العصور العباسية المتأخرة، د.ط، (بغداد، 1945م).

- رستم، أسد.

33- الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، ط1، دار المكشوف، (بيروت، 1955 – 1956م).

- الزركلي، خير الدين.

34- الأعلام، دار العلم للملايين، (بيروت، 1974م).

- سعد، فهمي.

35- العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع للهجرة، ط1، دار المنتخب العربي، (لبنان، 1993م)

- كبير، مفاز الله.

36- الأسرة البويهية في بغداد، بيت الحكمة، (بغداد، 2012م).

- الكروي، إبراهيم سلمان.

37- البويهيون والخلافة العباسية، دار العروبة، (الكويت، 1982م).

- فوزي، فاروق عمر فوزي.

38- بحوث في التاريخ العباسي، مكتبة النهضة، (بغداد، 1977م).

- فؤاد، أيمن.

39- الدولة الفاطمية في مصر، الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة، 1992م).

- النداوي، أبو الحسن علي الحسيني.

40- ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، ط4، دار الجيل، (بيروت، 1992م).